الاستاذ

الجزء الثاني والثلاثون من السنة الاولى

يوم الثلثاء ١٠ رمضان سنة ١٣١٠ ‏ ٢٠ برمهات سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٨ مارس سنة ١٨٩٣

حافظ ونجيب

ح · كل عام وانتم بخير · ن · وانتم في مراقي الصحة يصحبكم السرور وترافقكم السلامة واعاده الله تعالى عليكم وانتم على ما تحبون من الخير والنعم ح · قرأت تاريخ المعارف في الاستاذ · ن · نعم ولقد احسن الاستاذ في تذكير المصريين والاجانب بتاريخ العائلة المحمدية العلوية واظهار فضل مؤسسي الحكومة المصرية من الترك والعرب والجركس والارنوءط والروم الذين خدموا البلاد حيث لا اجنبي فيها فان بعض الناس لجهلهم هذا التاريخ يفترون بكلام الاجراء وينسبون كل عمل صالح الى الاجنبي ويرمون المصري بالعجز والجهل والخشونة فاذا وقفوا على هذا التاريخ تحققوا ان الاجانب دخلوا على حكومة نظامية وامة متمدنة قبل ان تحل قدمهم في اراضيهم وعلموا مقدار فضل هذه العائلة ونعمها التي طوقت بها عنق كل مصري ح · ليته يستقصي الادارات والاعمال ويقص على الناس مجمل هذا التاريخ البديع · ن · ما فتح هذا الباب الا وهو يريد استقصاءه ولكنه يقدمه في

اعداد متفرقة ترويحاً للنفوس ٠ح ٠ اخشى ان يدخل باب التاريخ و يترك باب التهذيب والتأديب فيحجب عنا مقالاته الافتتاحية التي هدت الناس لكثير من الفوائد والطرق الادبية ٠ن٠ هو لا يترك هذا الباب وانما يقدم المطالب بحسب مقتضيات الاحوال وهنا احكي لك حكاية كان رجل يخطب قومه يوم الجمعة بخطبة لا يغيرها واستمر على ذلك شهوراً فجاءه رجل وقال له يا استاذ لك شهور تخطبنا بخطبة واحدة هلا غيرتها باخرى فقال له وهل عملتم بما فيها حتى اتركها بغيرها فخجل الرجل وانصرف ٠ والاستاذ يطالبنا بمطالبه فان قمنا بما فيها فتح ابواباً غير ما قدمها وان رآنا مقتصرين على القراءة بلا عمل كان له ان يحجب عنا المقالات التهذيبية بما يراه مناسباً للزمان واهله ٠ح٠ لقد نصحت ووعظت ولكننا بلينا بخلطاء يشوشون افكارنا و يقبحون اعمالنا و يميتون هممنا فنشأ عن سعيهم السيء وقوف الافكار في بعض مطالب الاستاذ ٠ن٠ ان عنيت بالخلطاء كل الاجانب من افرنج وسوريين وفرس وغيرهم فقد اخطأت ورميت الابرياء بما يرمى به الجناة وان عنيت فرداً او افراداً فما ينبغي ان تلصق بهم رجال جنسهم وهم لك في الوطن شركاء ولايضاح هذا الامر انبهك على انه يوجد كثير من الاوروبيين والسوريين والفرس لهم الاملاك العظيمة والمزارع الكثيرة وقد اختلطوا بالتجار والفلاحين والمستخدمين وشاركوهم في كل عمل من اعمالهم فهم الآن في حكم المصري من حيث المصلحة العامة وان امتاز كل فريق بتابعيته لدولة اخرى او نسبته الى وطن آخر وحيث ان المصلحة العامة تجمعهم مع جموع المصريين كان عليهم ان لا يسيئوا الظن بهم بسبب تهور بعض السفلة الرعاع وتعصب الادنياء الوضعاء

الا يسمعون قول سيدنا موسى عليه السلام خطاباً للحق سبحانه « اتهلكنا بما فعل السفهاء منا » على اننا نعلم ان في كل جنس الامين والخائن فلا نؤاخذ هذه الجموع الامينة بالخونة الذين حملتهم الفاقة على بيع مياه وجوههم سعياً خلف ثروة يحصلونها او وجاهة يدركونها ولا طريق لهم الا السعاية بما يسود وجوههم ويرفع النعل الخالقة الملوثة عليهم قدراً والغبي من يؤاخذ المصريين او السوريين او الاجانب بفعل سفلتهم بعد علمه بان فعل الخائن لا يضر الامين المخلص « وان ليس للانسان الا ما سعى » على ان الروابط التي بين الوطني والمستوطن كثيرة وكلها تدعو لحفظ نظام الاجتماع وتوحيد المعاملة من غير نظر للجنس واقوى روابط المصري بالسوري اتحاد التابعية في العثماني منهم والعهود الدولية في الحماية الذي يعطى حكم اتباع دولته الاصليين . فكل محب لحكومته من المصريين يلزمه تنفيذ اوامرها وحفظ عهودها وتأييدها باجراء ما سنته من السير والمعاملة ومن سعى في مس حق من حقوق الذين تكفلت بالمحافظة عليهم فقد سعى في معاكستها وعصيان اوامرها فيجب علينا معاشر المصريين ان نعرف حقوق المعاهدات الدولية ونظهر مجد الامة والحكومة بالقيام بما يؤيد ثقة اوروبا بنا ويكذب الاجراء وما نقلته الاخبار الكاذبة الى الجرائد الاجنبية وهذا الذي يدعو اليه الاستاذ وينبه عليه وان ارجف الاجراء بما الجأهم اليه اشتعال نار الحسد في صدورهم وقد تنبهت الحكومة السنية لدسائسهم وعلمت ما وراء سعايتهم فلم تلتفت لمفترياتهم واراجيفهم فانها انبه من ان تدخل عليها حيلة قوم يتجرون بالنفاق والاباطيل والامة درست ماقدمه الاجراء من الدروس التضليلية فتحققوا تلونهم ونفاقهم واعرضوا عنهم كل

الاعراض حتى ان كثيرًا من اهليهم كرهوا رؤية ذواتهم لزرعهم الشحناء بينهم وبين امة قضت الدهور في معاشرتهم بالحسنى وحسب المرء ذلة ان يبغضه اخوه ويقبح عمله من يسعى في مصلحته وهذه عبارة نصرفها في كل خائن مصرياً كان او غير مصري · ح · هلا رجوت الاستاذ في كتابة فصل افتتاحي في رمضان في موضوع الوحدة الشرقية · ن · لا يخفاك ان رمضان يحب ترويح النفوس بعبارات سهلة التناول والفهم ومعظم المشتركين مسلمون فنرجو اخوان الوطنية ان يتساهلوا معه حتى ينتهي رمضان ويرجع اليهم بما فيه رضا الجميع ان شاء الله تعالى · ح · ان بعض الاجانب الاجراء يقول ان المصريين متعصبون تعصباً دينياً ولا ندري لعبارته معنى فماذا اراد بها · ن · الوجود يكذب هذا القائل فانه لا توجد امة لينة الاخلاق لطيفة التعامل بعيدة عن التعصب مثل المصريين ولذلك يفتخر مولانا الخديوي المفخم بانه يحكم امة شأنها الهدو والسكون ومخالطة الناس بالمعروف واما التعصب الديني فانه لا يوجد الا في اوروبا خصوصاً عند البروتستانت والفرير والجزويت وساطلب من الاستاذ كتابة فصل يبين فيه تساهل المسلمين وتعصب الغربيين بحقائق لا ينكرها عليه اكبر منافق يستر الحقائق بترهاته وهناك تعلم ان المصريين بل الشرقيين بريئون من التعصب وانه خاصة من خواص اوروبا ان شاء الله

الخلاصة الوجيزه ودليل المتفرج على متحف الجيزة

المتحف هو دار الآثار المصرية التي هي اللسان الصادق في اظهار

تاريخ قدماء المصريين وما كانوا عليه من المدنية والحضارة والتقدم في العلوم والصناعة وقد مضى عليه ٣٢ سنة من عهد تأسيسه الى الآن ولا علم المصريين بما فيه وما هو عليه مع علم كل فرنساوي بذلك فتصدى لوضع فهرسته الاثري الفاضل العلامة احمد بك كمال المصري الامين الوطني المساعد بهذا المتحف وبين ما فيه من الآثار اثراً اثراً واعقب البعض بشيء من تاريخه فجاء كتاباً نفيساً لم يؤلف باللغة العربية مثله بل ولا جمعت الكتب الافرنجية ما جمعه بالبيان والتفصيل وقد عزمنا على تقديمه هدية للمشتركين ان نطبعه ملازم في كل عدد حتى ينتهي كما اننا نحفظ منه نسخاً في ورق متين نقدمها لمن يطلبها بعد اتمامها وما قصدنا بطبعه الاوقوف المصريين خصوصاً والمتطلعين للوقوف على الآثار عموماً على تاريخ امة سبقت سكان الارض الى كل فضيلة وفتحت باب المدنية من نحو سبعين قرناً جزى الله مؤلفه الفاضل خير الجزاء واننا نعد نشر هذا الكتاب من حسنات مولانا الخديوي الاعظم عباس باشا الثاني ايد الله ملكه

—*—

تعين حسن افندي علي احمد وكيلاً لنا لتحصيل قيم الاشتراك من مديريتي القليوبية والشرقية ومدينتي بورسعيد والسويس كما تعين محمود افندي لطفي وكيلنا باسكندرية لتحصيل اشتراكات الوجه القبلي وبقي محمد افندي خليل في مديريات الغربية والمنوفية والبحيرة والدقهلية فنرجو حضرات المشتركين اجابة طلبهم ولهم الفضل

تنبيه

نشرنا في العدد الماضي جملة تحت عنوان استلافات ذكرنا فيها ان ما يصرف من مصلحة الكنس والرش ٥٠٠٠٠ جنيه بناء على عريضة عفيفي افندي انور ثم تحققنا ان الذي يصرف ستة عشر الف جنيه منها ثمانية آلاف لمصلحة المياه وثمانية لجميع خدمة المصلحة ومواشيها والمعلومية بينا هذا

— ** —

تنبيه آخر

وقع سهو في العدد الماضي عند ذكر قيام الخديويين واحدًا بعد واحد فذكر المرحوم ابراهيم باشا بما يفيد ان المرحوم والده توفي قبله مع انه توفي بعده وقد لاحظ ذلك صديقنا الفاضل محرر جريدة الهلال الغراء وحضرة شقيقنا السيد عبد الفتاح افندي النديم كذلك قلنا ان الارسالية التي كانت في عهد المرحوم عباس باشا الاول بلغ عددها ٤٨ تلميذًا وفاتنا ان نذكر انها توجهت الى المانيا والنمسا وكان منها النطاسي الفاضل والطبيب الحكيم الكامل مربي اطبا المصريين الاستاذ سالم باشا سالم وقبل توجههم خطب فيهم الخديوي المرحوم خطبة بسيطة ولكنها غاية في التأديب والحث على التعلم ونصها « يا اولاد مصر انا ارسلكم بلاد المانيا والنمسا ولا ارسلكم الى فرنسا لئلا تفسد اخلاقكم بكثرة الملاهي فيها فاجتهدوا في تعلم العلوم التي تسافرون لطلبها ووالله العظيم اذا رجع احدكم غير متعلم ومحصل كما ينبغي لا بد ان ارده للفلاحة ليمسك النطَّالة ويقعد طول النهار يقول ياحدَويه وحدَويه » فتأمل هذه العبارة واحكم على التلميذ عند ما يسمع من اميره الاكبر هذا

الامر وهذا الوعيد ماذا يكون اجتهاده وتصور الخديوي امامه في كل لحظة وعدم غفلته عن اليوم الذي يرجع اليه فيه وقد كانت هذه الخطبة سبباً في اجتهاد هذه الارسالية حتى لم يخب منها تلميذ

—*—

ورد لنا كتاب من احد اعيان اسكندرية الذين توجهوا لفربول واجتمعوا بعبد الله كاليم ورأوا صلاة مسلمي الانكليز وسندرجه في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

رأينا في جريدة فرصة الاوقات الغراء ما نصه

(جمعيتا المسامرة والفتوح الخيرية)

هما جمعيتان تشخيصيتان يؤسس الاولى حضرات محمود افندي حمدي ومصطفى افندي العوامري وصالح افندي فهمي ومحمد افندي منجي وهي تشخص مقامات الحريري بصفة مقبولة لدى الاذواق باعثة الى التهذيب خصوصاً للوعظ الذي يقوم باهم ادواره حضرة الاديب صالح افندي فهمي فانه يؤثر في القلوب ويبعث المتفرجين الى ترك الرذيلة ولزوم الفضيلة وكلهم من الشبان المتخرجين في المعارف القائمين بنشر الآداب ويؤسس الثانية حضرات مصطفى افندي كامل وزايد افندي ابراهيم وامين افندي فهمي وحافظ افندي بيومي والرئيس هو مصطفى افندي كامل وهي تشخص الروايات المقبولة شخصت رواية الملكة بلقيس في تياترو البراديزو فخرج الناس شاكرين فضلها متشكرين لحضرات اعضائها · حيث ابدوا من اتقان

التشخيص وحسن التمثيل ما دعا الناس الى الثناء عليهم وعلاوة على ذلك فانها جمعية خيرية تدرس العلوم والمعارف لها مدرسة في كوم الشقافة وعازمة على تأسيس مدرسة اخرى في قسم القباري ايد الله اعمال هاتين الجمعيتين بالفوز والنجاح

(الاستاذ) نثني على همة اعضاء الجمعيتين ونتمنى لهم النجاح فان في نجاحهما حياة الآداب واتساع دائرة التهذيب خصوصاً وانهم جميعاً من الوطنيين الذين تشرف باجتهادهم البلاد وتسر بمعارفهم العباد

الجزآن الرابع والخامس من كتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار
تأليف ابراهيم بن محمد الشهير بابن دقماق

يشتملان على احصاء الديار المصرية من حيث البلدان يذكر فيه ما كان في مدينتي مصر والقاهرة من الدور والشوارع والدروب والحارات والاسواق والحمامات والمساجد ثم يذكر بلاد الوجهين القبلي والبحري ومساحة كل بلد ومقدار المتحصل منه ويبين جهة اختصاصه ان كان وقفاً او اقطاعاً وهو كتاب نفيس يدل على اشتغال العرب بالاحصاء وتقويم البلدان (الجغرافيا) قبل ان يشتغل به الغربيون وقد طبع على مصرف الكتب خانة المصرية ويباع فيها وعند الفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوبي